

الجنائية الدولية ترفض مجدداً ملاحقة إسرائيل بملف أسطول غزة

نتانياهو يلتقي بومبيو خلال الأسبوع في البرتغال



بنيامين نتانياهو



مايك بومبيو

الرغم من انتقاداتهم الحادة لقرارات بنسودا أكدوا أنها صاحبة القرار النهائي بشأن توجيه اتهامات من عدمه، وأطلقت الجنائية الدولية بشكل منفصل في 2015 تحقيقاً أولياً بشأن الإتهامات المرتبطة بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية في إسرائيل والأراضي الفلسطينية، التي غداة حرب غزة، لكن بنسودا، التي ستغادر منصبها في عام 2021 لم تضد قدما حتى الآن خوف فتح تحقيق شامل قد يؤدي إلى توجيه اتهامات.

إسرائيلي. وقُتل في الهجوم تسعة أفراد على متن سفينة مافي ميرمر، ما أدى إلى تسهوية العلاقات الدبلوماسية بين تركيا وإسرائيل، وتوفي تركي عاشر لاحقاً متأثراً بجراحه، وكانت جزر القمر، الدولة المظلمة على المحيط الهندي وحيث كانت السفينة مسجلة، أولى الجهات التي رفعت الدعوى ضد إسرائيل. وقررت بنسودا عام 2014 عدم ملاحقة إسرائيل متحيرة ان الوقائع تبست على درحة كاشفة من الخطورة، ما يعني انه يمكن بنسودا موقفها القانوني السابق بقولها "لا أساس وجيهما يدفع إلى استنتاج بان اي قضية محتملة قد تنجم عن هذا الوضع ستكون على قدر كفاف من الخطورة لاعتيارها مقبولة بالنسبة للمحكمة". وفي 31 أيار/مايو 2010 تعرض أسطول نظمته لاهيا، للمرة الثانية توجيهات لمديعتها العامة بإعادة النظر في قرارها عدم ملاحقة إسرائيل لهجوم من قبل وحدة من القوات الخاصة الإسرائيلية فيما كان في المياه الإقليمية منجها إلى قطاع غزة في إجراء تحقيق، وكررت قداما في إجراء تحقيق، وكررت

واشنطن (ا ف ب) - يلتقي وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو هذا الأسبوع في البرتغال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، بحسب ما أفادت وزارة الخارجية الأميركية ومصادر في القدس الثلاثاء، وذلك في إطار التقارب الإسرائيلي مع الدول العربية، وسيكون بومبيو ونتانياهو في واشنطن تعتبر أن هذه المستوطنات لا تُعد في ذاتها غير متسقة مع القانون الدولي، رغم قرارات مجلس الأمن التي تعترض المستوطنات غير قانونية كونها مقامة على أرض فلسطينية محتلة. وكان يفترض أن تكشف واشنطن خططها للتسوية في الشرق الأوسط بعد الانتخابات الإسرائيلية في الـ10/سبتمبر الإسرائيلي. لكن لم تستنج هذه الانتخابات فأثراً بشكل واضح وقد شرع الدولة العبرية على إجراء انتخابات جديدة، ستكون المصالحة خلال عام واحد، وذلك مطلع العام 2020.

التي كبرت المدعية العامة للمحكمة الجنائية الدولية فأنوت بنسودا اسس موقفها الراضى لملاحقة إسرائيل في قضية هجومها الدامي على أسطول مساعدات كان منجها إلى قطاع غزة في 2010 مطالبة بإغلاق هذا الملف.

ويأتي قرار بنسودا بعد ثلاثة أشهر من إصدار المحكمة، ومقرها لاهيا، للمرة الثانية توجيهات لمديعتها العامة بإعادة النظر في قرارها عدم ملاحقة إسرائيل الصادر في عام 2014 وقالت بنسودا في وثائق قدمتها للمحكمة "لا أساس وجيهما للمضي قدما في إجراء تحقيق، وكررت

جمهورية التحرير الفاضلة

الثورات لا تختزل، لانها وببساطة اكبر من قاموس يجمعها ، أو يحيط بضمها ، أو مقالة تحلل ابعادها ، ولان ثورات الشعوب تحتاج الى عوض في تاريخ النفس البشرية ، فالثورة حالة تتجاوز فلسفة المكان والزمان ، والتقاليد والعادات والتراث والحضارات .

كلما ذهبت الى ساحة التحرير ، اجد نفسي عاجزا عن فهم هذا اللغز الذي جعل هؤلاء الفتية ان يتنفضوا ، وكانهم على موعد ثوري لا مناص منه ، بهذا الإصرار ، وبهذا الاستبسال ، وبتلك الحالة الوطنية الجديدة التي عجزت نظريات احزاب و تنظيمات ، وانتقابات سرية وعلمية ان تصل الى حدود تحقيق جزئية بسيطة منها .

حسنا / سائداً في اللغز الاول .. وهو التجمع الكبير الذي حدث في الاول من تشرين ، وكيف تم قمع المظاهرات السلميين بوحشية ودموية ، وصاح حي وقناصة ، وبين سلمية المظاهرين ، ودموية سلطة الأحزاب ، انتهى النزال الى موعد اخر ، وانتهت الجولة الاولى بعد ان سالت دماء الشهداء في ساحة التحرير ، ولم تجد حكومة عبد المهدي أي تبرير .. واطمانت الأحزاب ان لا عودة للمظاهرين ، تحت نسيب الحرية ، وكانهم الفوا فكرة (ان الحرية هي التي تقود الشعوب) جسدها من قبل الفنان الفرنسي بيلاكروا في لوحته العظيمة التي يحتفظ بها متحف اللوفر في باريس ، وبعد أكثر من مئتي سنة يأتي جواد سليم ليصعد هذه اللوحة على شكل نصب (ياقطة) اختلل فيها التاريخ العراقي بانتباهات ذكية لا فنة .

ثم حل الموعد العظيم في 25 تشرين الاول ، وكان المظاهرون هذه المرة أكثر يقظة ، وأكثر حذرا ، بينما الأحزاب كانت منتشية بقصة الانتصار الاول، وكانت المفاجأة العظيمة ان الثوار استبقوا الأحداث ، واكتسحوا ساحة التحرير قبل ساعات من الموعد ، واحتلوا بناية المطعم التركي ، وأزاحوا حواجز جسر الجمهورية ، واستمكتوا ، وتمكنوا ، ويدات أسطورة الثبات والصمود تتحقق ، وكانها معجزة هيبت من السماء ، . والنتيجة ان الاحتجاج تحول الى انتفاضة ، والانتفاضة الى ثورة عارمة اكتسحت بغداد والوسط ومدن الجنوب .

يبقى السؤال الكبير ، كيف أمكن للشباب ان يحققوا معجزة الانتفاضة والصمود بهذه الطريقة الدمثة التي ما زالت مزار إعجاب الجميع .؟

الواقع يقول .. ان مواقع التواصل الاجتماعي كانت عاملا مهما في عمليات الاتصال والتواصل ، وأنها ساعدت في تخزين هذا التراكم من الوعي الوطني ، كما ان الوعي النفسي والذري الذي ازعم الشباب ، بعد منعهم من مزاوله ترقبهم (البسطيات) الى تهديم بيوتهم العشوائية) على رؤوسهم ، الى تهميش رمز من رموزهم ، وهو الفريق الركن عبد الوهاب الساعدي ، كذلك تخلي الأحزاب الدينية عنهم في أيام منتهم / كانت اهم الأسباب التي جمعت هؤلاء الفتية لكي يقوموا بانتفاضتهم المباركة تحت نسيب الحرية ، ورفعوا شعارهم الأثير (اريد .. وطن)

ان لكل انتفاضة أو ثورة نتائج أنية تتحقق ، وأخرى مستقبلية تتبلور / واظن ان النتائج المرجحة التي تحققت الآن مهمة جدا .. واولها خلق (حالة وطنية) مثيرة لم يعتمدها العراقيون من قبل ، ربما حدث مثلها قبل مئة عام في ثورة الشورى ، ولكن بشكل اقل حدة واتساعا وصرامة .

في ساحة التحرير .. سقطت الطائفة ، وسقطت الصنمية ، وبرز دور المرأة العراقية بشكل لافت وبمشاركة قوية ، والامام ان الانتفاضة الغت فكرة الثورات التي تتم عادة عن طريق الانقلابات العسكرية ، او عن طريق الأحزاب السياسية ، وارتباطاتها الخارجية .

واظن .. ان الشباب ، لهم من الوعي حتى في تصحيح حركة التاريخ ، وقصة (جبل احد) والطعم في الغنائم التي اجبرت المسلمين المرابطين على النزول من الجبل بحثا عنها قبل ان تنتهي المعركة ، الامر الذي ساعد في التفاف خالد بن الوليد على المسلمين وحسم المعركة لصالح كئار قريش .

هؤلاء الفتية ، وصلوا ساحة التحرير ، مع اكفانهم ، وانتصروا على ملذات الحياة وبيهرجتها ، واعدادوا صياغة فكرة البقاء وهي غريزة تشمل الانسان والحيوان والحشرات والنبات .

اخيرا ، هل نستعم - (جمهورية افلاطون الفاضلة) ، كان افلاطون قد اطر لجمهوريةه بطار علمي ، فلا يقبل فيها سوى الفيلسوف والعالم والمثقف ، اما الطبقة البررة العمومة والسحوقة فلا مكان لها في رحاب جمهوريته الفاضلة .

المعتمد من فتية العراق .. اسسوا لنا (جمهورية التحرير الفاضلة) وفتحوا ابوابها للجميع ، فيهب اليهم المثقف ، والفيلسوف والاكاديمي ، والدرس ، والموظف ، والعامل والفلاح ، واصبحت ساحة التحرير مثل خلية النحل ، هناك من يهيء الطعام ، ومن ينظف المكان ، ومن يغسل الاوان ، ومن يسعف المصابين ، ومن ينظفهم الى مستشفى القربين ، ومن يرسم ، ومن يخلق ، ومن يلقي الشعر ، ومن يعطي ، ومن يعطي ، ومن كتب على عربته (التكتل) لستعيد الوطن ، موعدنا غدا ، ومنهم من ظلت عينوه ساهرة لحراسة جمهوريته الفاضلة .

الأطلسي يحتفي بالذكرى السبعين لتأسيسه وسط خلافات الأقطاب

من تصريحه كان تحفيز الحلف والتضديد بالقرارات الاحادية التي اتخذتها الولايات المتحدة وتركيا بدون تشاور والتي عرضت للحزب العملييات ضد تنظيم الدولة الإسلامية الجارية في سوريا بمشراكة قوات من فرنسا ودول حليفة أخرى.

واتخذت الانتقادات الموجهة لانقرة التي كان يؤخذ عليها بالاساس مشرأؤها منظومة صواريخ روسية، منحنى حادث دبلوماسي الاسبوع الماضي حين رد اردوغان على ماكرون بأنه هو نفسه في حال الموت الدماغي .

وطلب الرئيس الفرنسي من انقرة توضيح موقفها، لكنه لم يلق استجابة خلال اجتماع رباعي مع الرئيس رجب طيب اردوغان والمستشارة الالمانية أنغلا ميركل ووبريس جونسون قبل بدء القمة.وقضيل ماكرون عدم زيادة التوتر في علاقته المعقدة بالاساس مع نظيره التركي، مستندا على ضرورة المضي قدما.غير ان الخلاف لا يزال قائما، إلى حد ان فرنسا تخشى ان تعزل تركيا أي تقدم خلال قمة الإرضاء، على ما اورد مصدر دبلوماسي.

وتنظيم الدولة الإسلامية، متهما انقرة بالتعامل مع متطرفين قريبين من تنظيم.وتهدد هذه التصريحات بإثارة أجواء من التوتر خلال جلسة العمل السريعة الاربعة اعتبارا من الساعة 10,00 غ في منتجع فخم بالقرب من انقورود بصاحبة لندن، والتي يتوقع ان يركز البحث خلالها على المسائل الجوهرية بعد تبادل المجاملات مساء الثلاثاء خلال مائدة عشاء اقامتها للملكة إليزابيث الثانية في قصر باكنغهام، ثم في مقر الحكومة البريطانية مع رئيس الوزراء بوريس جونسون في خضم حملة الانتخاباتية.ومن المفترض ان يصدر عن القمة اعلان يحدد مسرج عمليات الحلف وياخذ بالتحديات التي يطرحها صعود الصين.وسيكلف الأمين العام للحلف يش ستولتنبرغ مهمة تقضي برسم استراتيجية جديدة للحلف بوجه التحديات الجديدة ولفي طليعتها الإرهاب الدولي. وسيعين بوريس جونسون بحسب ما افاد مكتبه "بعد سبعين عاما، لا يزال التزامنا قويا كالمسح تجاه الحلف الأطلسي ودرع التضامن العملاقة التي تحمي 29 بلدا

الموروث من حقبة الحرب الباردة تحديات هائلة ما بين عسكرية الفضاء وعودة روسيا بزخم إلى الساحة الدولية وصعود الصين كقوة عسكرية.لكن اللقاءات انطلقت خلالها في ظل تبادل الانتقادات عقب التصريحات الاخيرة للرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الذي اعتبر ان الحلف الأطلسي في حال الموت

وتغورب - المملكة المتحدة (ا ف ب) - سعى أعضاء الحلف الـ29 لإبادة وحيدة ظاهرية امس الاربعة في الذكرى السبعين لتأسيس المنظمة، في ظل الخلافات التي خرجت الى العلن بين الولايات المتحدة وفرنسا وتركيا.

ويعد ثلاثين عاما على سقوط جدار برلين، يواجه الحلف



زعماء حلف شمالي الأطلسي



كاسم المرادي
استنبول

شهادة أممية تاريخية دعماً لثوار

بينما كان مندوب الحكومة العراقية لدى هيئة الامم المتحدة في نيويورك يتحدث مساء يوم الثلاثاء، الماضي في جلسة لجلس الأمن عن (الوضع الوردى) في العراق و انتجازات حكومته المستقبلية ، متجاهلا ما يجري من أحداث ساخنة ودموية هزت العراق والعالم خلال الشهرين الماضيين والتي سقط خلالها في صفوف المحتجين 450 شهيدا وأكثر من 18 ألف جريح ومصاب .. كانت مبعوث الامين العام للامم المتحدة السيدة جنتين بلاسخرات (العراقية الهوى ومحبة الحقيقة) تتحدث في مساء اليوم ذاته في جلسة خاصة أمام مجلس الامن عن الازواض الحقيقية في العراق وما يجري فيه من أحداث دامية وما يتعرض له من مخاطر .

وفي هذه الجلسة الخاصة بالوضع الراهن في العراق قدمت المبعوثة الاممية بلاسخرات تقريرها باسم (الاحاطة) تحدثت فيه عن اتصالها ولقاءاتها بالسؤولين العراقيين ، والاهم ، من مشاهداتها الميدانية الواقعية لسار حركة ثوار الاحتجاجات وشعاراتهم واهدافهم ومطالبهم ، وما يواجهونه من قمع دموي من بعض اجهزة الامن ومن ما أسمتهم بالعصابات المسلحة ذات الولايات الخارجية . وجاء في تقرير (الاحاطة) هذا ، حسب بلاسخرات : لقد خرج العراقيون للتظاهر من أجل (الكرامة) ومن اجل (الوطن) مستوحية شعار المظاهرات (اريد .. وطن) ، ومن ثم تاكيدها ان هذه التظاهرات الاحتجاجية كانت ، في غالبيتها سلمية لكنها واجهت بالقمع القاسي واستخدام مختلف الاسلحة النارية والغازية والسلاح الحي على يد عناصر امنية ، وكذلك يد عصابات مسلحة مجهولة ذات انتماءات خارجية وهو الامر الذي لا يمكن التسامح به .

واكدت المبعوثة الاممية ان استمرار ذلك يؤدي الى مزيد من التوتر والعنف ، وتأكيدا كذلك ان السلطات الرسمية المسؤولة عنحت الاثرتين ومواقع التواصل الاجتماعي وعدد من وسائل الاعلام والفضائيات ، فضلا عن اغتيال او اختطاف عدد من الصحفيين والنشطين وذلك كي لا يعرف العراقيون والعالم حقيقة ما يجري لان السفين ، كما تؤكد بلاسخرات (لديها ما تخفيه) . وبعد ان اشارت الى ابرز واهم ما يتصف به الوضع الراهن من قمع وانتهاكات تحدثت عنها ايضا (لجنة حقوق الانسان البرلمانية) و (هيئة حقوق الانسان) ختمت المبعوثة الاممية تقريرها بالقول : لقد حان الوقت لايقاف ممارسات القتل والاستخدام المفرط للقوة ضد المحتجين بعد ان وصلت الثقة بينهم وبين الحكومة الى الصفر ، ومؤكدة في الوقت نفسه ، ان امام العراق الآن -رغم كل ذلك - فرصة مناسبة لوقف العنف والاستجابة لمطالب المحتجين وتحقيق السيادة والاستقلال وبما يؤدي الى انهاء المحنة باتخاذ خطوات عملية في هذا الاتجاه .

ويقينا يمكن القول ان تقرير (الاحاطة) هذا عن العراق كان صريحا وواضحا في وصف الوضع الراهن وتعقيدها ومثل دعما وصادقا لثوار الاحتجاجات الذين اعترف الجميع باحقية ومشروعية اهدافهم ومطالبهم التي قدموا من اجلها حتى الان ، مئات الشهداء، والاف الاصابات والجرحى ، وما زالوا مصيرين على الثورة والاحتجاج حتى تحقيق تلك الاهداف والمطالب .

لا ريب ان تقرير (الاحاطة) هذا لمبعوثة الامين العام للامم المتحدة السيدة بلاسخرات بشكل شهادة اممية تاريخية بالغة الهمية في توثيق دولي لما جرى في العراق خلال الشهرين المنصرمين وما يجري حتى الان ، وهو الامر الذي سيؤدي ويوسع من حملات الدعم والتضامن على الصعيد العالمي مع ثوار الاحتجاجات وسيشكل ، في الوقت نفسه ، دافعا معنوياً ممتازا لهم في الاستمرار بجرحتهم الاحتجاجية وترشيدها وانضاج خطتها بشكل اشمل فضلا عن السعي لتحصينها من تسلل المندسين من جهات عديدة فضلا عن عناصر من جماعات الطبقة السياسية و (الدولة العميقة) التي تسعى بكل قوة ، لكن دون جدوى ، للاجهاز على هذا الحراك وتصفيته بما لديها من وسائل وامكانيات لانها لا تريد للعراق ولشعبه الخير والاستقرار والتقدم في ظل السيادة والاستقلال الحقيقيين .



عبد الحليم الرهيمي
بغداد

تخصيص الأرض لا يكفل تسريع البناء

قرى صعيد مصر.. الفقر يعوق المشاريع

هو غرفتان ومطبخ وحمام، فانا اعيش أنا وأسرتي في منزل سقفه منهلك ومهدد بالسقوط. ويضيف محمد، وهو أب لخمسة أطفال، "أنا أخذ معاش التكافل (الاجتماعي) وهو يبلغ 400 جنيه (حوالي 25\$) ولكنني لا يكفي حتى لتكاليف علاج ظهري". أطلقت وزارة التضامن الاجتماعي 2014 برنامج تكافل وكرامة بغرض تقديم مساعدات نقدية مشروطة للأسر التي لا تمتلك دخلا تحت مظلة الحماية الاجتماعية، وتتابع طالبنا المبادرة بتخصيص أرض ضمن املاك الدولة لبناء مدرسة أخرى، لأن أقرب مدرسة إعدادية أو ثانوية تقع على بعد حوالي اربعة كيلومترات من القرية. ولا يتحمل معظم الأهالي كلفة المواصلات. ويوضح أن الكثير من منازل القرية تحتاج إلى ترميم أو إسقف.

تسقط عليها منذ بضعة أشهر ولم تتمكن من علاجه حتى الآن لعدم توفر المال. وتقول لفرانس جديدة: وعقب توصية الرئيس، زان مسؤولو المبادرة القرية حسب ما يقول الأهالي، ووعداو ببناء مدرسة جديدة وترميم القديم من المنازل. ولكن على الأرض، وضع المبادرة موضع التفتيد يستغرق وقتا طويلا، والناس على حالهم. في منزل مبني من الطوب الأحمر والطيني وسقفية مصنوعة من القش وجذوع الشجر، جلست هانم زياتي، الأملة المحجوز ذات الـ 75 عاما على سريرها المتواضع غير المريح وحيدة في بيتها، وراحت تشكو الفقر والمرض. وتعاني زياتي من كسر في عظمة رصغ يدها بعدما سقطت عليها منذ بضعة أشهر

بزيادة قدرها 7.4%، كما سجل جهاز الإحصاء عامي 2017 و2018 ان هناك 2.5 مليون مواطن تحت خط الفقر في ريف صعيد مصر. وبحسب الجهاز الحكومي، تعتبر محافظتا أسبوط في مقدمة المحافظات الأكثر فقرا. واطلق الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي على الأثر مبادرة حياة كريمة لمساعدة الأكثر احتياجا وتحسين احوال القرى الأكثر فقرا. وكانت النهاية من اولي القرى التي نأى الرئيس بالنظر إلى احوالها وتشمل المبادرة الرئاسية، حسب ما نشر في وسائل الاعلام الرسمية، تحديث وترميم المنازل وإرسال القوافل الطبية وتوفير الأدوية والأمصال، فضلا عن



منزل فلاح في قرية مصرية

وتفحصوا المنازل والطلبات ثم أرسلوا لنا الجمعيات الخيرية ولكن حتى الآن لم يتغير شيء. ويضيف أن القرية التي يقطنها حاليا 10600 شخص لا تملك مدرسة إعدادية أو ثانوية ولا هل يتخيلون أنني قادرة على الذهاب لتسياب. هناك فقط مدرسة ابتدائية ومجنز لا يكفي إنتاجه الجميع، ويتابع طالبنا المبادرة بتخصيص أرض ضمن املاك الدولة لبناء مدرسة أخرى، لأن أقرب مدرسة إعدادية أو ثانوية تقع على بعد حوالي اربعة كيلومترات من القرية. ولا يتحمل معظم الأهالي كلفة المواصلات. ويوضح أن الكثير من منازل القرية تحتاج إلى ترميم أو إسقف.

منيرا الى ان معظم أهالي القرية يعملون في الزراعة بمردود يومي يتراوح بين 70 و80 جنيها (4.3\$ لكل منهم). اما عن شباب القرية، فيقول إنهم يهاجرون إلى الشمال مثل القاهرة والإسكندرية والسويس للبحث عن عمل. ويشير ثابت الى ان القرية تعاني قصورا في إمدادات المياه والكهرباء ولا تمتلك نظاما للصرف الصحي. في إحدى حارات القرية الترابية، يقف محمد مصطفى (31 عاما) وقد نافذة بجانبه المظلم وقد نشرث خلفه بعض البضائع والبقالة القديمة على رفوف خشبية يغطيها الغبار. ويقول متفكنا على حافة النافذة وشاكبا من الأم في ظهره، كل ما يحتاجه